76 - قوله تعالى : { وإن كادوا ليستفزونك من الأرض ليخرجوك منها } اختلفوا في معنى الآية فقال بعضهم : هذه الآية مدنية قال الكلبي : لما قدم رسول ا A المدينة كره اليهود مقامه بالمدينة حسدا منهم فأتوه وقالوا : يا أبا القاسم لقد علمت ما هذه بأرض الأنبياء فإن أرض الأنبياء الشام [وهي الأرض المقدسة وكان بها إبراهيم والأنبياء عليهم الصلاة والسلام فإن كنت نبيا مثلهم فأت الشام] وإنما يمنعك من الخروج إليها مخافتك الروم وإن ا سيمنعك من الروم إن كنت رسوله فعسكر النبي A على ثلاثة أميال من المدينة وفي رواية : إلى ذي الحليفة حتى يجتمع إليه أصحابه ويخرج فأنزل ا هذه الآية و (الأرض) هاهنا هي المدينة .

وقال مجاهد و قتادة : (الأرض) أرض مكة والآية مكية هم المشركون أن يخرجوه منها فكفهم ا عنه حتى أمره بالهجرة فخرج بنفسه وهذا أليق بالآية لأن ما قبلها خبر عن أهل مكة والسورة مكية .

وقيل : هم الكفار كلهم أرادوا أن يستفزوه من أرض العرب باجتماعهم وتظاهرهم عليه فمنع ا D رسوله A ولم ينالوا منه ما أملوا والاستفزاز هو الإزعاج بسرعة .

{ وإذا لا يلبثون خلافك } أي : بعدك وقرأ ابن عامر و حمزة و الكسائي و حفص و يعقوب { خلافك } اعتبارا بقوله تعالى : { فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول ا } (التوبة - 81) ومعناهما واحد { إلا قليلا } أي : لا يلبثون بعدك إلا قليلا حتى يهلكوا فعلى هذا القول الأول : مدة حياتهم وعلى الثاني : ما بين خروج النبي A إلى المدينة إلى أن قتلوا ببدر